واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها

*نضال محمود نصيرات، محمود علي القادري**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن "واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها"، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بجمع البيانات والمعلومات التي لها علاقة بموضوع الدراسة وتحليلها، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الأردنية من جميع الكليات العلمية والإنسانية، ممن هم في مرحلة البكالوريوس من الطلبة الذين يدرسون مساق التربية الوطنية، والبالغ عددهم (1783)، وقد تم اختيار عينة الدراسة البالغ عددها (800) طالب وطالبة، بالطريقة العشوائية الطبقية من جميع طلبة الجامعة الأردنية الذين درسوا مساق التربية الوطنية، في الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي 2012/2011.

وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تبني استراتيجية وطنية تربوية لتقديم برامج تغرس مفاهيم التربية الوطنية في الجامعات الأردنية بشكل يوازي الاتجاهات التربوية الحديثة في تدريس التربية الوطنية.

الكلمات الدالة: مستوى الوعي، المفهوم، التربية الوطنية، مفاهيم التربية الوطنية، التمثل، درجة التمثل.

المقدمة

يقول هربرت سبنسر (اذا كانت التربية هي الإعداد للحياة العامة، فالتربية الوطنية هي إعداد المواطن الصالح فهي بذلك جزء من كل) ويقول في ذلك: إن تعريف المواطن بالوطن الذي يعيش فيه وينظمه وقوانينه بل وتقاليده وأعرافه وعاداته هي ما نسميه بالتربية الوطنية (ناصر، 2004).

ومن هنا فقد تنوعت وتعددت محاولات تحديد مفهوم التربية الوطنية، لتشعب واتساع مجالات مضمونها، ومن هذه المحاولات ما يربط بين التربية الوطنية والعلوم السياسية، ومنها ما يربطها بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية، كما أن منها ما يركز بصفة خاصة على محددات العلاقة بين المواطن وبيئته سواء كانت محددات نظامية (قانونية) أو اجتماعية، والقليل من ينظر إلى التربية الوطنية باعتبارها مهمة تربوية تسند إلى العلوم التربوية.

وبصرف النظر عن المحاولات المتنوعة لتحديد المفهوم، فالتربية الوطنية إطار مهم للتربية الرسمية في أي مجتمع من المجتمعات، ويركز هذا الإطار على إحداث الشعور العام بعضوية الفرد في الجماعة وانتمائه إليها، ودوره الفاعل تأثيراً وتأثراً بها، مما يؤكد لدى المواطن أهمية العمل الإيجابي المستنير من أجل الجماعة، ويمكن القول بأن التربية الوطنية إطار تربوي يهتم بمساعدة النشء على اكتساب المفاهيم والمهارات والاتجاهات والسلوكيات والممارسات الضرورية للحياة الفاعلة في المجتمع المحلي، بحيث ينمو الشعور لدى الفرد بحب هذا المجتمع والانتماء والولاء له من خلال عملية التكيف التي يمر بها النشء في جميع مراحل النمو التربوي في حياته بدءاً بتشكيل الوعي وانتقالاً للتدريب وإنتهاءاً بالممارسة والسلوك العملي اليومي.

فالتربية الوطنية هي البوتقة التي تنصهر فيها مشاعر الناشئة، واحساسهم بانتمائهم إلى الوطن، له فوق تراثه التاريخي وأعرافه وتقاليده ومأثوراته، نظم يرتبط فيها بمسؤوليات، وتبعات عليه بالمجتمع والدوله، وحقوق ومنافع تعود عليه من وراء هذا الارتباط بتلك المسؤوليات والتبعات (ناصر، 2004).

وحول التربية الوطنية ومتطلباتها والشروط الواجب توافرها في المواطن المنتمي لوطنه يذكر الاستاذ جورج شهلا أحد اساتذة التربية في الجامعة الأمريكية في بيروت أن التربية الوطنية لا تكون بالقول بقدر ما تكون بالعمل، فهو على حد تعبيره يقول أنه لا يكفي مثلاً: أن يعرف ما هي الوطنية وان نكتب المجلدات الضخمة في شرح مشتملاتها، وأن نظهر للناس اهميتها ونحثهم على التمسك بها وأن نمتدح بها ونتبجح

* كلية الفنون والتصميم؛ وكلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان. تاريخ استلام البحث 2013/11/17 وتاريخ قبوله 2014/2/17.

* *هذه الدراسة قدمت بدعم من عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية.*

©2015 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

بالانتساب إليها، إن كانت أعمالنا وتصرفاتنا تضرُّ بالوطن وتطعن كرامته بالصميم (الدرع،العرقان، 1999).

تعددت تعريفات التربية الوطنية إلا أنها تحمل الدلاله نفسها، فهناك من يعرفها على أنها: "تنشئة الفرد على اسلوب منظم على مجموعة من المعارف والمسلكيات، والقييم التي تجعله أكثر قدره على خدمة مجتمعه، وتطويره والدفاع عنه" وهناك من يعرفها: "بأنها إعداد المواطن الصالح" (العناقره، البواعنة، الدمنهوري، 2008).

وتقوم التربية الوطنية على تعريف المواطن بنواحٍ ثلاث لابد منها، لإيجاد المواطن المنتج، وهي: الناحية الفكرية، الناحية العاطفية، الناحية العملية (ناصر، 2004).

وبالنظر إلى التربية الوطنية كضرورة اجتماعية، فلابد من إكساب الطلبة المهارات الاجتماعية التي تساعدهم في التعامل مع المجتمع وظروفه ومتغيراته والمشاركة في المجتمع من أجل مواجهة الأحداث والمتغيرات التي يعيشها مجتمعهم، والتربية الوطنية لا تقف عند حد تأكيد حقوق المواطن وواجباتهم محلياً با اصبحت في حاجة إلى وضع هذه الحقوق والواجبات في إطارها العالمي وتدريسها من منظور اتساع نطاق العلاقات الإنسانية بحيث تشمل العالم كله (الطيرودي، 2006).

حدد (Starkey and Osler, 2001) معالم التربية الوطنية، والتي تتمثل في أن يكون لدى الأفراد الثقة في هويتهم، وأن يعملوا من أجل تحقيق السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية في مجتمعاتهم، وذلك من خلال:

1. قبول المسؤولية الاجتماعية وإدراك أهمية الالتزام المدني.
2. التعاون من أجل معالجة المشكلات وتحقيق العدل والسلام والديمقراطية في مجتمعاتهم.
3. احترام الاختلافات بين الناس سواء أكان سببها الجنس أم العرق ام الثقافة.
4. احترام الميراث الثقافي وحماية البيئة.
5. دعم التضامن والعدالة على مستوى الوطن وعلى المستوى الدولي. (وفي ضوء ماسبق فإن هذا يحتم علينا إعادة النظر في ما تقدمة الجامعات الأردنية من أفكار ومفاهيم لطلابها في المساقات الخاصة بالتربية الوطنية، والتي أصبحت متطلبات جامعية إجبارية لكل طالب جامعي في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، ومدى أنعكاس الوعي بمكونات ومفاهيم التربية الوطنية على درجة تمثلها في السلوك اليومي للطلبة أنفسهم، خاصة أن مرحلة التعليم الجامعي تعد مرحلة بالغة الأهمية في تشكيل وتصويب ما اكتسبه الطالب في المراحل السابقة، هذا بالإضافة إلى الأهمية الكبيرة لشريحة وأعداد الطلبة الجامعيين في المجتمع المحلي الأردني، وذلك يجعل من الضروري جداً تقييم وتصويب مدى الوعي الطلابي بمفاهيم التربية الوطنية، ومن ثم تطوير وتحسين درجة تمثل الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية في السلوكيات اليومية في الحياة.

فما من شك اليوم بأن يصبح ترسيخ مفاهيم التربية الوطنية ضرورة حتمية، فرضتها التحديات والظروف التي واجهتها المجتمعات المحلية خلال العقود القليلة الماضية، مما جعل القائمين على السياسة والبرامج التعليمية في الأردن يفسحون لها مكاناً بين المجالات أو الميادين الرئيسة للتربية والتعليم العام والعالي، إلا أنه يبقى سؤال جوهري يطرح في هذا الصدد، وهو إلى أي مدى نجحت هذه البرامج وهذه السياسات والبرامج الرسمية في تحقيق أهدافها على المستوى العملي؟

فلقد حرصت مؤسسات التربية والتعليم على إدخال مساق التربية الوطنية في مناهجها التعليمية، وجاء مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد سنة 1987 ليؤكد على أهمية التربية الوطنية ويبرزها في المناهج الدراسية لمرحلة رياض الأطفال والمرحلتين الأساسية والثانوية، وتضمنت المناهج الدراسية منذئذ مبحث التربية الوطنية، وألفت الكتب التي احتوت هذه المناهج، وشعر مجلس التعليم العالي، المسؤول عن رسم سياسات التعليم العالي في المملكة بحاجة طلبة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الأخرى إلى التربية الوطنية التي تناسب مستواهم في هذه المرحلة من التعليم، وتعزز الانتماء الوطني لديهم، وتنمي القيم الروحية والأخلاقية فيهم، وترسخ المبادئ القومية والتماسك الاجتماعي فيما بينهم، وأقر المجلس تدريس المساق كمتطلب إجباري لجميع الطلبة (محافظة، 2006).

وبناءاً على ما سبق يمكن القول بأن التربية الوطنية المنشودة من مجتمعات الغد، تربية عملية تطبيقة تواكب طبيعة العصر ومتطلباته ومتغيراته وتحقق طموحات هذه المجتمعات من خلال وعي وسلوك أفرادها، وهذا بحدّ ذاته يدفعنا إلى الوقوف على أهميّة الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية في تشكيل الثقافة والتربية الوطنية في نفوس ابنائها في إي مجتمع من المجتمعات، التي تطمح إلى بناء الشخصية الوطنية المتكاملة التي تمتلك الوعي الوطني وتسعى بكل قوتها إلى ممارسة هذا الوعي بالصورة الحضارية المشرقة. والتي هي رهن باكتساب الوعي الوطني والتربية الوطنية ومدى توظيفها وممارستها في خدمة التنمية المحلية والإنسانيّة. هذا كلّه عزز الإحساس بوجود مشكلة تستحق الدراسة.

مشكلة الدراسة

في ظل الكثير من السلوكيات غير المسؤولة من قِبل بعض

الطلبة في الجامعات الأردنية، كالعنف الجامعي غير المسبوق بهذا الشكل وتلك النسبة المتزايدة، على طوال السنوات الثلاث الأخيرة، مما يدفعنا جميعاً للتساؤل عن مستويات الوعي الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية، وهل تسهم الجامعات من خلال برامجها المباشرة وغير المباشرة في نشر أو زيادة الوعي الوطني لدى الطلبة في الجامعات الأردنية لتسهم وبشكل مباشر في تغيير السلوك الطلابي والتخلص من ظاهرة العنف الجامعي، من خلال بناء المواطنة الصالحة لدى طلبة الجامعات الأردنية.

إن المتابع للسلوكيات اليومية لدى طلبة الجامعات الأردنية، يلاحظ العديد من المظاهر التي تنافي الفهم الصحيح والوعي الحقيقي لمفاهيم التربية الوطنية، مما يجعل من هذه السلوكيات محط تقييم ونظر ودراسة تعالج مثل هذه المشكلات الهامة. ولهذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على هذه السلوكيات والمشكلات ومن ثم تقديم مقترحات وحلول للتخلص منها، لذا تكمن مشكلة الدراسة بالكشف عن: "واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها".

هدف الدراسة وأسئلتها

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها، وللكشف عن العلاقة بين وعي الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية؟

السؤال الثاني: ما درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها تعزى لمتغيرات الجنس، التخصص، دراسة مساق التربية الوطنية (لم يدرس المساق، درس المساق)، السنة الدراسية؟

السؤال الرابع: ما العلاقة بين وعي الطلبة لفهم مفاهيم التربية الوطنية وتمثل الطلبة لهذه المفاهيم؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من أنها تكشف عن واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ثم تكشف عن العلاقة بين واقع الوعي ودرجة تمثل لهذه المفاهيم، ودورها في تشكيل معالم شخصية الفرد بالصبغة الوطنية، من خلال مناهج التربية الوطنية ذاتها لانها أبرز المكونات التي تسهم في بناء الشخصية التي يمتلكها المواطن الصالح الذي نرغب في تشكيله، وليس الذي يتشكل تشكيلاً تلقائياً غير مخطط له، خاصة في عصر المتغيرات العالمية في الأفكار والأيدولوجيات والمفاهيم.

كما نزداد تلمساً لأهمية هذه الدراسة في ظل الكثير من السلوكيات غير المسؤولة من قِبل بعض الطلبة في الجامعات الأردنية، كظاهرة العنف الجامعي غير المسبوق بهذا الشكل وتلك النسبة المتزايدة، على طوال السنوات الثلاث الأخيرة، وغيرها الكثير من المظاهر الإيجابية والسلبية في السلوك البشري في الحياة اليومية، مما يدفعنا جميعاً للتساؤل عن مستوى الوعي الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية، وهل تسهم الجامعات من خلال برامجها المباشرة وغير المباشرة في نشر أو زيادة الوعي الوطني لدى الطلبة في الجامعات الأردنية لتسهم وبشكل مباشر في تغيير السلوك الطلابي والتخلص من ظاهرة العنف الجامعي، من خلال بناء المواطنة الصالحة لدى طلبة الجامعات الأردنية.

وتكسب هذه الدراسة أهميتها من خلال استعراض النقاط الآتية:

- المؤسسات التعليمية العاملة على تشكيل التربية الوطنية لدى طلبتها، كمؤسسات التعليم العام والتعليم الجامعي، والإعلام وغيرها.
- تقديم رؤية وطنية معاصرة للقائمين على بناء وتصميم مناهج التربية الوطنية في الجامعات.
- المساعدة في تحديد معالم مناهج التربية الوطنية وأبرز مفاهيمها.
- تفعيل دور الطالب من بناء الوعي الحقيقي لمفهوم المواطنة الصالحة ومن ثم تمثلها في المشاهدات اليومية.

المصطلحات الإجرائية للدراسة

فيما يلي تعريف بأهم المصطلحات الواردة في هذه الدراسة:

- واقع الوعي (إجرائياً): جملة المؤشرات التي يحققها الطالب ضمن مقياس التمثل المعد لغايات هذه الدراسة والتي تعكس مدى وعي الطلبة بالمفاهيم من الناحية المعرفية للمفاهيم التربية الوطنية قيد الدراسة.
- درجة التمثل (إجرائياً): الدرجة التي يحققها الطالب ضمن مقياس التمثل الذي يحقق الاستيعاب الحقيقي للبيانات والمعلومات والمعارف والخبرات الجديدة ومن ثمَّ تصنيفها وتنظيمها في العقل البشري ثم إعادة إنتاجها وتوظيفها في الواقع السلوكي المعاش بطريقة فاعلة.

- طلبة الجامعة الأردنية (إجرائياً): وهم طلبة مرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية الذين مازالوا على مقاعد الدراسة في الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي 2011/ 2012.
- المفهوم: هو فكرة، أو مجموعة أفكار يكتسبها الفرد على شكل رموز، أو تعميمات لتجريدات معينة.
- التربية الوطنية (إجرائياً): جملة المفاهيم التي حُددت لخدمة أغراض هذه الدراسة وهي: (المواطنة، المواطن الصالح، المواطن المنتج، الولاء، الانتماء، الوطن، القومية، الحقوق والواجبات، الاعتزاز بالوطن، الهوية الوطنية، الدولة، الدستور، الالتزام، القانون، السلطة، النظام، الاحزاب السياسية، المسؤولية العامة، المشاركة العامة، الوحدة الوطنية، المساواة، الحرية، العدل، السلام، خدمة المجتمع، النشيد الوطني، التعبير السلمي، الثقافة العامة، نبذ العنف، نبذ التعصب، المشاركة في الإنتخابات، خدمة العلم، دفع الضريبة، المشاركة في الاحتفالات الوطنية، الأمن الوطني، الوحدة الوطنية، الديمقراطية، المناهج الوطنية، التعليم الجامعي، العمل التطوعي، حرية الرأي، الحوار وقبول الآخر، التعلّيم الآمن، التعليم المجاني، الأنشطة الطلابية، المنهج العلمي، خدمة المجتمع).

محددات الدراسة

1. الحدود المكانيّة: اقتصرت هذه الدّراسة على وجهة نظر طلبة مرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية من الكليات الإنسانية والعلمية من جميع طلبة الجامعة الأردنية الذين درسوا مساق التربية الوطنية، في الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي 2012/2011.
2. الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي 2012/2011.
3. وتتحدد نتائج هذه الدراسة بنتائج أداء أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم لمفاهيم التربية الوطنية والتي حُددت لخدمة أغراض هذه الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

إنّ المطّلع على ممارسات الحياة اليومية في مجتمعاتنا العربيّة بشكل عام، وفي مجتمعنا المحلي الأردني على وجة الخصوص، يلاحظ مدى إفتقارها إلى ترسيخ مفاهيم التربية الوطنية الصحيحة وتفعيلها وممارستها اليومية بشكل عملي، وهذه الحاجة الأساسية تتطلب تأكيد نشر الوعي الاجتماعي و الثقافي والسياسي بصبغتة الديمقراطية الحقة، والتي تشكل منطلقات ومكونات أساسية في التربية الوطنية الحديثة التي تأخذ شكل العصر وملامحه، تربية تنطلق من منجزات العلوم التربوية الحديثة ولا تغفلها، التي تستطيع من خلالها وبطريقة علمية تكوين الشخصية الوطنية التي تطمح لها المجتمعات البشرية اليوم، كي تصبح جزءاً ومشكلاً أساسياً في التربية الوطنية بمسارها النظري المتمثل في مناهج التربية الوطنية، والمسار العملي المتمثل في السلوك اليومي المعاش للفرد داخل المجتمع، وبهذا تصبح التربية الوطنية المنشودة مشكلاً أساسياً في التكوين البشري لأفراد المجتمع المحلي، على ان لا يتم التوقف على تكوين هذه التربية ذات الصبغة الوطنية في حدود التكوين، وإنما تمتد إلى الترسيخ والإندماج والممارسة العملية في مختلف الأوساط سواء الفردية او الجماعية المستقلة أو الحزبية السياسية أو الاجتماعية المحلية أو الدولية المدرسية أو الجامعية فتشكل ثقافة مجتمعية بشكل عام. ولكيّ يتمّ نشر مثل هذا الشكل من الثقافة، لابدّ من الحديث عن طبيعة وأسس التربية الوطنية المنشودة؛ لتؤدّي دورها الفاعل في بناء المجتمعات الديمقراطية الحديثة " الدولة الحديثة"، والتي يجب ان تقوم وتستند إلى جملة من المنطلقات والتصورات، بحيث يمكن أن نجملها في النقاط الآتية:

- التربية الوطنية مكون أساسي من مكونات الفرد والمجتمع.
- التشاركية في بناء وتصميم المناهج المحلية بشكل عام ومناهج التربية الوطنية بشكل خاص.
- قيام لجنة وطنية تعنى بشؤون المناهج والبرامج الوطنية، يكون أكثر من نصف أعضائها من الخبراء التربويين.
- العودة الحقة إلى العلوم التربوية والحديثة في بناء الشخصية الوطنية من خلال المناهج المختصة بالتربية الوطنية المدرسية والجامعية.
- انسياب حقيقي وعملي يعمل على ترسيخ مفاهيم التربية الوطنية من خلال تصميم ودمج برامج للتربية الوطنية بمساريها النظري والعملي.
- التقييم المستمر لمناهج التربية الوطنية.
- عمل العديد من الدراسات الميدانية المختصة في قياس التغذية الراجعة من تدريس مساقات التربية الوطنية.
- توحيد مساق التربية الوطنية في الإطار العام النظري، مع إمكانية احترام البيئة المحلية من خلال المسار العملي بشكل يظهر التنوع في البيئة المحلية ويحترمها باعتبارها مشكل في الصورة العامة للدولة الحديثة.

"إن التربية الوطنية تمثل أداة من أدوات تطوير العلاقة بين الإيجابية ين الفرد والمجتمع وما بينهما من قوى وسطية تتمثل في السلطة والتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية

وغيرها، ويذكر تعريفاً للتربية الوطنية بأنها "تنشئة الفرد بأسلوب منظم على مجموعة من المعارف والمسلكيات والقيم التي تجعله أكثر قدرة على خدمة مجتمعه وتطويره والدفاع عنه"، وهذا يعني أن للتربية الوطنية شروط هي:

- التنظيم: ويشارك في هذه العملية المنظمة الأسرة والمدرسة والجامعة وهيئات المجتمع المدني ووسائل الإعلام بأنماطها المختلفة، وقد يؤدي اتباع خطط تربوية غير مدروسة إلى خلق ثقافة مجتمعية معيقة للتطور، مثل التعصب، والفاشية، والانتهازية.
- خلق آليات (ميكانيزمات) التكيف مع التغيرات التي تصيب بنية المجتمع بفعل عوامل التطور الفكري والتكنولوجي وتداخل الثقافات، وفي حالة الفشل في ذلك فإنه قد يؤدي إلى إحدى نتيجتين: إما التحجر والعجز عن التطور ومرافقة المجتمعات الأخرى في التطور الإنساني، أو الترهل وفقدان المجتمع لذاته التي تشكلت قسماتها عبر التاريخ.
- أن تكون الأهداف التي تقف وراء هذه التنشئة هي خدمة المجتمع من خلال العمل الجاد في أي موقع عمل يجد فيه الفرد نفسه فيه، كذلك أن يعمل الفرد على تطوير مجتمعه وأن يكون مهيئاً للدفاع عن هذا الوطن في حالة تعرضه للخطر، وهو ما يستدعي إضعاف النزعة الأنانية لدى الأفراد وتعميق قيم التكافل والتضامن فيما بينهم (محافظة، 2006).

الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء من الدراسة الحالية عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة، وفيما يلي أهم الدراسات ذات العلاقة بهذه الدراسة.

دراسة (Hepburn, 2002)، بعنوان: "مشروع تطوير التربية الوطنية"، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن نجاح فكرة مشروع تطوير التربية الوطنية، والذي طبق في ولاية جورجيا الأمريكية، بهدف تطوير الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة. وتعتمد فكرة هذا العمل على تعميم برنامج للتربية الوطنية واختبار أثره على معرفة الطلاب السياسية والديمقراطية. ولتحقيق أهداف المشروع فقد تم اختيار عشرة معلمين يدّرسون (201) من طلبة المرحلة الثانوية ليمثلوا المجموعات التجريبية، مقابل (218) طالباً وطالبة يمثلون المجموعات الضابطة ويدرسون بالطرق العادية. وفي المرحلة الابتدائية كان عدد معلمي المجموعات التجريبية (17) معلماً يدّرسون (260) طالباً وطالبة مقابل (17) معلماً يدرسون (286) طالباً وطالبة بالطريقة المعتادة. وقد أعطيت جميع المجموعات اختبارات قبلية وبعدية ترتبط بأهداف البرنامج، وكذلك استبانات تقيس مدى الدعم الذي يُقدم للمعلمين. وأظهرت النتائج أن البرنامج قد أثر إيجاباً في معرفة المعلمين بطرائق التدريس وبمحتوى التربية الوطنية، كما أنه رفع معلومات الطلاب بدرجة ملحوظة في المرحلتين الثانوية والابتدائية.

دراسة شويحات (2003)، بعنوان: "درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة"، هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة، ومعرفة أثر متغيرات جنس الطالب ومستوى تعليم الوالدين ونوع المدرسة التي تخرج منها الطالب وبيئته، ونوع الجامعة التي يدرس فيها، ومستواه الدراسي وتخصصه الأكاديمي، وتمثله لمفاهيم المواطنة. واستخدمت الدراسة الاستبانة، حيث اختارت عينة عشوائية بلغ عددها (1866) طالباً وطالبة من ست جامعات. وأظهرت النتائج أن النسبة الكلية لتمثل أفراد عينة الدراسة لمفاهيم المواطنة قيد الدراسة مجتمعة تساوي (62%)، واعتبرت هذه القيمة دون مستوى التمثل الإيجابي الذي حدد بنسبة (77%) فما فوق، وفي ضوء مواقف أفراد العينة تجاه مفاهيم المواطنة حصل مفهوم "الوحدة الوطنية" على الرتبة الأولى بنسبة تعادل (70%). في حين أظهرت النتائج أن المفاهيم الأخرى كالمسؤولية، والمشاركة، والتضامن، والواجبات، والمساواة، الانتماء، والاعتزاز حصلت على نسبة مئوية (66.4%)، (65%)، (65%)، (64.6%)، (64.4%)، (63.3%)، (62.3%) على التوالي. أما بالنسبة لكل من المفاهيم التالية: الحقوق، القانون، والنظام، والولاء فكانت نسبتها المئوية (57.3%)، (56.6%)، (53.3%)، (52%) على التوالي، وعليه كانت مواقف أفراد العينة تجاه المفاهيم قيد الدراسة تتراوح بين مستوى التمثل السلبي والحيادي، أما بالنسبة لمواقف أفراد العينة نحو القضايا الأكثر إلحاحاً أظهرت النتائج أن مواقفهم كانت أكثر إيجابية: الهوية الوطنية والتنازل عن الممتلكات العامة للصالح العام، والاعتزاز بالعلم الأردني والالتزام بدفع الضرائب، وعدم التعصب الأقليمي، والمشاركة في الانتخابات النيابية، وكان هنالك بعض المواقف السلبية اتجاه كل من: الالتزام بالقانون، ومحاربة الرشوة، والقتال دفاعاً عن أرض الوطن، واحترام مواعيد العمل، والتقيد بنظام السير، والمطالبة بحق الميراث. كما بينت النتائج أن الفروق في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة كانت لصالح الطلبة من السنة الدراسية الثانية. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات تتناول تمثل الطلبة من الجامعات الأخرى لجوانب أخرى من مفاهيم المواطنة.

دراسة (Mintrop, H 2003)، بعنوان: "تحليل محتوى مادة التربية الوطنية من وجهة نظر المختصين والمعلمين والخبراء والطلاب وأثرها على سلوك الطلاب"، حيث هدفت إلى تحديد محتوى هذه المادة من وجهة نظر المختصين والمعلمين والطلاب وأثر المادة على سلوك الطلاب. وأظهرت الدراسة أن الغالبية العظمى من المعلمين (80-90% في معظم الأقطار الثمانية والعشرين المشاركة في الدراسة)، يرون أن هذه المادة مجدية للطلاب والدولة. ولم تكن نظرة المعلمين متطابقة حول أهمية الموضوعات التقليدية في التربية الوطنية مثل التاريخ الوطني، وإطاعة القانون، والانخراط في الأحزاب السياسية والاتحادات العمالية والخدمة العسكرية، وكذلك الموضوعات الأكثر حداثة مثل حقوق الإنسان، والبيئة، والموضوعات ذات الصفة العالمية. كما أظهرت الدراسة أن الطلاب في سن (14) سنة لا يميلون إلى الأمور السياسية، في حين أن 80% من هذه الفئة ترغب في التصويت عندما يحين الوقت لذلك، ويرون أن التصويت يمثل مشاركتهم السياسية. وفيما يتعلق بالأنشطة الاجتماعية، فإن أكثر من نصف هؤلاء الطلاب يحبذون جمع المال لأسباب اجتماعية تعود بالنفع على المجتمع.

دراسة مكروم (2004)، بعنوان: "الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة"، هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على الأطر النظرية الحاكمة لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة والاعتبارات الحاكمة لمسئولياتها في هذا المجال من زاويتين: الأولى: من حيث "ثقافة المناخ الجامعي"، الداعمة لتأكيد العلاقة بين الكفاءة والمواطنة، والثانية: من حيث الأداء الجامعي وممارساته في علاقته بتكوين "المواطنة النشطة"، كما وتهدف الدراسة إلى التعرف على دلالات سلوك المواطنة النشطة، وذلك في محاولة لفهم الضوابط الحاكمة لتمثيل قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، ومن ثم وضع تصور مقترح لتفعيل ودعم إسهامات الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها.واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها: أن تحديد مفهوم المواطنة بما يحدد انتماء الفرد وولائه للمجتمع كقاعدة للوفاء بمسؤلياته لدعم قضايا مجتمعه وتوجهاته في التنمية. إن المواطنة هي نتاج للديمقراطية، فإن المواطنة هي التي تجعل للإنجاز الوطني دوراً في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء بما يحمل الفرد معنى المسؤولية الوطنية. إن غياب الوعي بقيم ومفاهيم التربية الوطنية والمسؤليات المرتبطة بها، يؤدي إلى تنامي العديد من المشكلات التي تعوق مسيرة التنمية في المجتمع. هناك درجة مناسبة من الوعي بأهمية قيم المواطنة في دعم الكفاءة المجتمعية في المجتمع، وذلك من خلال أهمية قيم المواطنة لتأكيد علاقة المواطن بذاته وقدراته وبدعم مناخ الديمقراطية وسيادة القانون وكفاءة الأداء والجودة في حين أن هناك مجموعة من القوى والعوامل التي تؤثر في تكوين قيم التربية الوطنية والمواطنة لدى الشباب الجامعي، وهي على الترتيب: المنزل، وسائل الإعلام، مناهج التربية الوطنية، المناخ الجامعي، مصادر الثقافة السياسية، جماعة الرفاق، الانتماء الحزبي.

دراسة (Oulton and Day and Dillon and Grace, 2004)، بعنوان: "قضايا مثيرة للجدل: ممارسات وسلوكيات المعلمين بموضوع التربية الوطنية"، وهدفت الدراسة إلى فحص ممارسات المدرسين وآرائهم في غرفة الصف، واستخدمت مخرجات الدراسة لتحديد كيف يمكن دعم المدرس لتدريس هذه المواضيع الهامة في المناهج وبفاعلية أكثر، حيث أن وضع قضايا جدلية في المناهج يجب أن يساعد على إعداد مواطني المستقبل للمشاركة في اتخاذ القرار، وتتناول الدراسة مهارات سياسية حديثة في بريطانيا طورت لتشجيع المشاركة العامة في قضايا توثر في المجتمع ككل وتروج لقضايا المواطنة، وهذه الدراسة تكشف قضية جاهزية المدارس لاستخدام مواضيع جدلية، حيث يعتقد الباحثون أن المدرسين غير معدين ويشعرون بالقيود في عملهم بهذا الجانب، ويعتمد نجاح تطبيق المواطنة جزئياً على إعداد المدرسين لتدريس القضايا الجدلية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها: التطور الاخلاقي من خلال تنمية قيم المواطنة الصالحة، مثل: (العدل، المساواة، معرفة الحقوق والواجبات في المجتمع)، إن جملة هذه القضايا الهامة تعمل على تنمية مهارات التفكير من خلال مساعدة الطالب في المشاركة في قضايا تتطلب الاستقصاء والتقييم، كما تعمل هذه القضايا على مساعدة الطالب في صنع القرار في مواضيع الصحة والبيئة وتنمية الاقتصاد في المجتمع.

دراسة العبد الكريم راشد بن حسين والنصار صالح بن عبدالعزيز (2006)، التوثيق ليس كذلك بعنوان: "التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة"، هدفت هذه الدراسة إلى التحليل النوعي لمنهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، بهدف التعرف على الأسلوب الذي تناول به هذا المنهج أهداف ومحتوى التربية الوطنية. التحليل النوعي لمنهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في بريطانيا، بهدف التعرف على الأسلوب الذي تناول به هذا المنهج أهداف ومحتوى التربية الوطنية أو المواطنة. ومن ثم رصد نقاط الاتفاق والاختلاف بين منهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية

السعودية، ومنهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في بريطانيا. وبناء نموذج مقترح لتدريس التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء التوجهات التربوية الحديثة. وتكون مجتمع الدراسة من منهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، (ثلاثة كتب، بواقع كتاب لكل صف دراسي)، ومنهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في دولة بريطانيا، (بواقع كتاب لكل صف دراسي)، واتبع الباحثان منهج تحليل المحتوى الوصفي الظاهري. اقتصرت هذه الدراسة على تحليل الكتب المقررة على طلاب المرحلة المتوسطة (الصفوف الأول والثاني والثالث المتوسط) للعام الدراسي 2006/2005، كما اقتصرت الدراسة الحالية على تحليل كتب المواطنة في المرحلة المتوسطة في دولة بريطانيا Citizenship in Action 1-2-3، وأظهرت النتائج أن محتويات مقرر التربية الوطنية في المنهج البريطاني فيه ثلاثة مستويات للتربية الوطنية: (المستوى المحلي، ويهتم بالمدرسة والمجتمع المحيط بها، المستوى الوطني، ويهتم بممارسة المواطنة داخل الوطن، المستوى العالمي، ويهتم بممارسة سلوك المواطنة فيما يتعلق بالأمور العالمية، مثل التعايش بين الشعوب، والقضايا المشتركة كحماية البيئة).

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

- جاءت الدراسات السابقة المتعلقة بالتربية الوطنية، لتبين مدى الحاجة لمثل هذه التربية في المدرسة والقليل منها ما تعرض للجامعة كما في دراسة شويحات (2003).
- جاءت الدراسات السابقة المتعلقة بالتربية والوطنية ومناهجها من خلال تحليل المحتوى ودون الربط بين هذا المحتوى ومدى الوعي لدى الطلبة وأثر ذلك الوعي على سلوكهم، ولهذا جاءت هذه الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث تناول هذا الجزء من الدراسة وصفاً للطريقة والاجراءات المتبعة في هذه الدراسة، بتناوله منهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها والأداة المستخدمة، ويتناول الاجراءات والمعالجات الإحصائية التي استخدمت لاستخلاص نتائج الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الأردنية في درجة البكالوريوس، في الفصل الصيفي من العام الدراسي 2011/ 2012 ممن يدرسون مساق التربية الوطنية، والبالغ عددهم (1783) طالباً وطالبة. في حين بلغ عدد طلبة الجامعة الأردنية من درجة البكالوريوس للعام الدراسي 2011/ 2012 (30680) طالباً وطالبة، أما عينة الدراسة فتكونت من (800) طالب وطالبة، اجاب منهم على الاداة (756) استجابة استبعد منها الحاسوب (67) لعدم احتوائها على المعلومات المطلوبة، فأصبحت العينة مكونة من (689) طالباً وطالبة، منهم (122) طالباً، و(567) طالبة. ويبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة لمتغيرات (الجنس، التخصص، دراسة مساق التربية الوطنية، السنة الدراسية)

المجال	الجنس		التخصص		دراسة مساق التربية الوطنية		السنة الدراسية			
	ذكر	أنثى	علوم إنسانية	علوم أخرى	لم يدرس مساق التربية الوطنية	درس مساق التربية والوطنية	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
الوعي	122	567	340	349	352	343	387	199	82	21
التمثل	122	564	339	347	349	343	386	199	82	21
المجموع الكلي للوعي	689		689		695		688			
المجموع الكلي للتمثل	686		686		692		687			

في الجدول (1) يظهر أن بعض الأفراد لم يكتبوا التخصص أو الجنس أو أحد متغيرات الدراسة الأخرى، لهذا ظهرت هذه الفروق في الأرقام نتيجة (missing daya).

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، وبعد الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمفاهيم التربية الوطنية، فقد تم تصميم أداة لقياس واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

قدمت الدراسة أداة (استبانة) خاصة بمفاهيم التربية الوطنية قيد الدراسة الحالية تم اقتراح (45) مفهوماً من المفاهيم التي تنطوي تحت مفهوم التربية الوطنية ضمن استبانة خاصة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين في مجال تدريس التربية الوطنية في الجامعات الأردنية، بعد ذلك تم جمع الاستبانات وتحليلها، اعتقد (75%) من المحكمين أنها تندرج تحت مفاهيم التربية الوطنية، حيث اشارت نتائج الاستبانة أن معظم المفاهيم تندرج تحت مساق التربية الوطنية وبنسبة عالية جداً، تراوحت ما بين (93%) في أعلاها في معظم المفاهيم المقترحة إلى أن تصل في أدناها (86%)، وتم إضافة مفهوم آخر وهو (خدمة المجتمع) كمفهوم يندرج تحت التربية الوطنية، وقد اشار إلى هذا المفهوم (9) من المحكمين للاستبانة من المجموع الكلي لهم والبالغ (16) محكماً.

وتكونت أداة الدراسة (الاستبانة) من (100) فقرة موزعة على مجالي الدرسة (الوعي والتمثل)، حيث تكون المجال الأول من (70) فقرة للتعرف على مدى الوعي بمفاهيم التربية الوطنية، وتكون المجال الثاني من (30) فقرة لقياس درجة التمثل لمفاهيم التربية الوطنية. تعكس هذه الفقرات بمجموعها واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها، وتعرف أثر كل من المتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، دراسة مساق التربية الوطنية، السنة الدراسية) على واقع الوعي لدى طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها.

وبعد عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين في مجال تدريس التربية الوطنية في الجامعة الأردنية، تم جمع الاستبانات، ثمّ اختيار أي مجال أو فقرة اعتقد (75%) من المحكمين أنها تندرج تحت مجال أو فقرة معينه في أداة الدراسة، وقد احتوت الدراسة في صيغتها الأولية على عدد متساوٍ من الفقرات لمجالي الدراسة.

وبعد إدخال التعديلات على الأداة، تمّ اعتمادها بصورتها النهائية بحيث اشتملت على مجالين:

- المجال الأول: اشتمل على قياس واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية، وبلغ عدد الفقرات المقترحة (70) فقرة.
- المجال الثاني: اشتمل على قياس درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية، وبلغ عدد الفقرات المقترحة (30) فقرة.

صدق الأداة

لأغراض التحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على (16) محكماً، من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية في الجامعات الأردنية وبعض المختصين في تدريس مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية، وذلك بهدف إصدار الحكم على مناسبة الأسئلة، ودرجة مناسبة المجالات، ودرجة مناسبة كل فقرة لكل مجال من حيث: الانتماء للمجال، دقة الصياغة اللغوية للفقرات، وضوح الفقرات، حذف الفقرات غير المناسبة، اقتراح فقرات مناسبة.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة (كرونباخ- ألفا) (Cronbach Alpha) للمجالات والأداة ككل، والجدول رقم (4) يبين هذه المعاملات، واعتبرت هذه النسبة مناسبة لغايات هذه الدراسة. لقد تم استخدام قيمة ألفا لقياس مدى ثبات أداة القياس، بلغت قيمتها (89.5%)، لأفراد عينة الدراسة الذين بلغ عددهم (50) طالباً وطالبة.

الجدول (2)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ للمجالات والأداة ككل

المجال	عدد الفقرات	الاتساق الداخلي/ ألفا
المجال الأول: واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية	70	86.6
المجال الثاني: درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية	30	92.4

إجراءات الدراسة

بعد أن تمّ تحديد عينة الدراسة، والتأكد من صدق وثبات الأداة (الاستبانة) وإخراجها بصورتها النهائية، تم توزيع الاستبانات على أفراد العينة من طلبة مساق التربية الوطنية في الجامعة الأردنية ممن هم في مرحلة البكالوريوس، في الفصل الدراسي الصيفي للعام الدراسي 2012/2011.

لقد تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدرج الثنائي لواقع الوعي والخماسي لدرجة التمثل، لأغراض تصنيف المتوسطات الحسابية على أداة الدراسة ومجالاتها وفقراتها؛ بهدف إصدار الحكم على استجابة الطلبة، وقد اعتمد المعيار من قبل المحلل الإحصائي المعتمد لهذه الدراسة لقياس الفروقات من حيث المستوى لكل مجال من مجالي الدراسة، وكان على النحو الآتي:

معيار المجال الأول: مستوى الوعي:

- 0.01- 0.33 منخفض
- 0.34 – 0.66 متوسط
- 0.68 – 1.00 مرتفع

معيار المجال الثاني: درجة التمثل:

- 1,00- 2,33 تمثل درجة منخفضة.
- 2,34- 3,66 تمثل درجة متوسطة.
- 3,67- 5,00 تمثل درجة مرتفعة.

متغيرات الدراسة

كانت المتغيرات المستقلة في هذه الدراسة، على النحو الآتي:

- الجنس: وله مستويان: ذكر، أنثى.
- التخصص: وله مستويان: علوم إنسانية، علوم أخرى.
- دراسة مساق التربية الوطنية: وله مستويان: لم يدرس مساق التربية الوطنية، درس مساق التربية الوطنية.
- السنة الدراسية: وله أربعة مستويات: أولى، ثانية، ثالثة، رابعة.

أما المتغير التابع فهو: واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن جميع أسئلة الدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (ت) الإحصائي نحو واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، واستخدام معامل ارتباط بيرسون Person للكشف عن العلاقة بين درجة الوعي ودرجة التمثل.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه: ما واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية؟

للإجابة عن هذا السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة, وقد حدد مستوى أهمية هذه الفقرات بالنسبة لبعضها بعضاً استناداً لمتوسط الآراء. ويلاحظ من الجدول (3) ما يأتي:

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة حول فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال "واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية" مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
46	حق الانتخاب هو الحق المخول لجميع البالغين، الذين تتاح لهم المشاركة في انتخابات أعضاء المجالس النيابية والمحلية.	0.05	0.22
8	النظام هو مجموعة من القواعد الأساسية، التي تضعها السلطات التشريعية، لضمان حسن سير العمل وانتظامه، وتنظيم العلاقات بين الناس.	0.06	0.24
39	الولاء هو السلوك والعمل الجاد والدؤوب من أجل الوطن والتفاعل مع أفراد المجتمع من أجل الصالح العام.	0.14	0.34
10	الدستور هو الأسس التي تضبط وتراقب العمل، وتحدد فيها المخالفات والجزاء وتوقع العقوبات	0.18	0.38
43	الحقوق هي سلطة يخولها القانون لشخص ما، لتمكنه من القيام بأعمال معينة، تحقيقاً لمصلحة له يعترف بها ذلك القانون	0.22	0.42
48	تهدف مناهج التربية الوطنية الجامعية إلى ترسيخ الجانب التاريخي للدولة فقط	0.22	0.41
54	المواطن الصالح غير ملزم بالتفكير المنفتح والخالي من التعصب	0.24	0.43

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
61	الانتساب للأحزاب عمل يمكن أن يقوم به بعض المواطنين	0.26	0.44
44	الواجبات تتمثل في الأفعال المطلوبة من الفرد، الذي يناط به وظيفة أو دور ثابت يجب أن يؤديه في الجماعة	0.30	0.46
11	السلطة القضائية هي المختصة بعمل الأنظمة	0.42	0.49
7	لا تخضع الدساتير للتعديل والتبديل	0.44	0.50
50	لا تُعد معدلات الإنتاجية مؤشرات لقياس مدى تمثل الأفراد والمؤسسات بالروح الوطنية	0.44	0.50
56	التنمية السياسية هي الداء الذي يصيب العمل السياسي بالكثير من التحديات والمشكلات	0.44	0.50
69	تذكر اسم مؤسسة قدمت لها خدمة مجتمعية مؤخراً	0.44	0.50
55	لا يمكن اختزال قضية الوحدة الوطنية في الواقع السياسي	0.47	0.50
4	لا تسهم مناهج التربية الوطنية في تعميق مفهوم الولاء للعرش الهاشمي	0.51	0.50
3	لا تسهم مناهج التربية الوطنية في تعميق مفهوم الولاء للأردن	0.52	0.50
32	مناهج التربية الوطنية الجامعية لا تسعى إلى خلق المواطن الصالح والمنتج	0.52	0.50
37	المواطن الصالح يحب أمته تحت تأثير النزعة القومية	0.52	0.50
18	يُعد النظام النيابي صعب التطبيق في الدول قليلة السكان	0.55	0.50
22	من وظائف السلطة القضائية تعديل الدستور	0.56	0.50
62	يجب التوقف عن دفع الضرائب لأنها لا تصرف في خدمة المجتمع	0.58	0.49
21	من وظائف السلطة التنفيذية الإشراف والمراقبة والتحقيق والمحاكمة	0.60	0.49
17	الحكومة النيابية تعني أنها هي صاحبة السيادة وتمارسها بنفسها	0.64	0.48
20	مجلس الأعيان يتكون من مجلس الأمة ومجلس النواب	0.65	0.48
49	التربية الوطنية تربية فكرية وليست عملية	0.65	0.48
12	القوانين هي القرارات الإدارية الفردية التي تصدر عن الهيئات الإدارية للسلطة التنفيذية أو المؤسسات العامة تطبيقاً لأحكام القانون أو النظام	0.66	0.47
23	السلطة القضائية سلطة مستقلة تمارس أعمالها بعيداً عن سيطرة السلطتين التنفيذية والتشريعية	0.69	0.46
63	تعمل بكافة الوسائل الممكنة للحصول على إعفاء من خدمة العلم	0.70	0.46
52	لا يُعد الايمان بضرورة اتخاذ الأسلوب العلمي في التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات من مقومات الحياة الديمقراطية	0.71	0.45
66	تتجاهل المشاركة في الاحتفالات الوطنية في جميع المناسبات	0.73	0.44
38	الانتماء الطبيعي يكون للسلطة والنظام والحاكم	0.74	0.44
26	الأحزاب السياسية تعد الوسيلة التي يشارك بها المواطن بالحكم، واتخاذ القرارات المتعلقة به وبحياته ومستقبله ومصيره	0.76	0.43
70	ثقافة السلام تقتصر على الجانب السياسي لحياة المواطنين	0.76	0.43
64	سوف تمنح صوتك في الانتخابات القادمة للمرشح الأكثر قرابة لك	0.78	0.41
59	حصولي على حقوقي يضعف انتمائي للوطن	0.79	0.41
24	توفر الأنظمة الديمقراطية محاكم دستورية يحق لها الطعن بالأنظمة والقوانين والقرارات التي ترى فيها المحكمة بأنها منافية لروح أو نص دستور الدولة	0.80	0.40
35	الوطن هو ما يخرج المرء إليه بغية الإقامة فيه لمدة محددة ومن غير أن يتخذه مسكناً	0.80	0.40
58	تقلل مناهج التربية الوطنية المظاهر السياسية المجتمعية للعنف والتعصب واستخدام القوة	0.80	0.40
51	المفهوم الواسع للديمقراطية ينطبق على الإطار السياسي فقط	0.83	0.37
40	القيام بالاعمال التطوعية الخيرية لا يُعد من وسائل تعزيز الانتماء	0.84	0.37

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
15	تكون الحكومة ديمقراطية إذا كان الشعب هو مصدر السلطات فيها	0.86	0.35
19	مجلس النواب هو الهيئة التي ينتخبها الشعب لتمارس الوظيفة التشريعية عنه	0.88	0.32
27	الأحزاب السياسية الشرعية تعمل ضمن إطار قوانين الدولة التي تنظم العمل السياسي العام	0.88	0.33
6	القانون يعني مجموعة القواعد أو السنن التي تتعلق بتنظيم ممارسة السلطة في الدولة	0.89	0.31
47	تهدف مناهج التربية الوطنية الجامعية إلى تقوية شعور الإنسان الفرد بالانتماء لوطنه أولاً	0.89	0.31
57	تشجع مناهج التربية الوطنية احترام حرية التعبير والرأي	0.89	0.32
14	الأردن يعتبر دولة ملكية وراثية دستورية، السلطة فيه للشعب، ورأس هذه السلطة هو الملك	0.90	0.30
36	يُعد حب الوطن من الإيمان	0.90	0.30
9	القانون يمثل قمة التنظيم للسلوك الإنساني، من حيث أنه يحدد ما يجب عمله، وما يجب الامتناع عنه	0.91	0.28
67	ترفض بشدة أي شكل من أشكال الفساد المالي في مؤسسات الوطن المختلفة.	0.91	0.29
16	تكون الديمقراطية نيابية عندما يختار الشعب لممارسة السلطة نواباً عنه يباشرونه باسمه.	0.92	0.27
30	مشاركة المواطنين وتعبيرهم السلمي في وضع السياسة واتخاذ القرار السياسي، خير ضمان لأن يكون خط السياسة سليماً وقرارتها حكيمة	0.92	0.27
31	يُعد النشيد الوطني من رموز التربية الوطنية لدى الأفراد	0.92	0.27
25	أفضل التنظيمات السياسية الحزبية هي التنظيمات التي تقوم على وحدة المبادئ والأهداف والمصلحة مع توافر الديمقراطية داخل التنظيم	0.93	0.26
28	المشاركة النيابية لا يمكن أن تكون ذات قيمة وفعالية وتأثير إلا من خلال مواطنين يتصفون بالوعي والمسؤولية السياسية	0.93	0.26
60	الالتزام بالقانون يعتبر دليلاً على صدق المواطنة	0.93	0.26
65	يعمل التعليم المجاني باعتباره حق لكل مواطن أردني على تنمية الروح الوطنية لدى الأفراد	0.93	0.26
2	تربية السلوك الوطني على أساس التعاون والعمل المشترك يعتبر من الأهداف العامة لمناهج التربية الوطنية	0.94	0.23
13	تعتبر الحكومة جزء من الدولة تمثل مجموعة من الأشخاص أسند إليهم وظيفة ضبط الأمور الداخلية والخارجية، فهي عنصر تنظيمي	0.94	0.23
33	المواطن عضو في دولة له ما لأي شخص من الحقوق والامتيازات التي يكفلها الدستور، وعليه ما على أي شخص من الواجبات التي يفرضها ذلك الدستور	0.94	0.24
42	الحرية هي توفير المناخ للأفراد للتعبير عن ذواتهم	0.94	0.24
68	عبارة: "أنا مواطن أردني" تعبر عن فخرك الكبير بالاعتزاز بالوطن.	0.94	0.24
5	تسهم مناهج التربية الوطنية في الاعتزاز بالهوية الوطنية الأردنية.	0.96	0.19
34	المواطن الصالح يؤمن بواجب خدمة المجتمع ويقبل عليها تلقائياً.	0.96	0.20
41	العدل يُعد قيمة خلقية يسعى الإنسان إلى تحقيقها.	0.96	0.20
53	المواطن الصالح هو المواطن الواعي بحقوقه وواجباته.	0.96	0.20
1	من الأهداف العامة لمناهج التربية الوطنية تنمية الشعور بالقومية العربية والإيمان بها.	0.97	0.17
29	التصويت في الانتخابات العامة يعد حق من حقوق المواطن.	0.97	0.17
45	الحرية والمساواة أمام القانون تُعد من الحقوق الإنسانية للبشر	0.97	0.18
	الكلي	0.70	0.09

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية "لواقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية "، فلقد كانت معظم فقرات الاستبانة المتعلقة بهذا المجال على درجة مرتفعة من الأهمية، إذ كان متوسطها الحسابي الكلي أعلى من (0.70)، وبانحراف معياري بلغ: (0.09)، وبلغ المتوسط العام لآراء أفراد عينة الدراسة عن الفقرات المتعلقة بمجال: "واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية" (0.70)، هذا يشير إلى أن اتجاه إجاباتهم لصالح الإجابة (بدرجة مرتفعة).

وجاءت الفقرات رقم (1) و(29) و(45)على التوالي، التي تنص على: "من الأهداف العامة لمناهج التربية الوطنية تنمية الشعور بالقومية العربية والإيمان بها" "التصويت في الانتخابات العامة يعد حق من حقوق المواطن" "الحرية والمساواة أمام القانون تُعد من الحقوق الإنسانية للبشر"، في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ: (0.97) وبانحراف معياري بلغ: (0.17)، وكان اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة يميل لمستوى (درجة مرتفعة) حسب المعيار الخاصة بالدراسة والمحدد سابقاً.

وتلتها في المرتبة الثانية الفقرات رقم (5) و(34) و(41) و(53)، ونصهما: "تسهم مناهج التربية الوطنية في الاعتزاز بالهوية الوطنية الأردنية"، و"المواطن الصالح يؤمن بواجب خدمة المجتمع ويقبل عليها تلقائياً"، و"العدل يُعد قيمة خلقية يسعى الإنسان إلى تحقيقها"، و"المواطن الصالح هو المواطن الواعي بحقوقه وواجباته"، بمتوسط حسابي بلغ: (0.96)، وكان اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة يميل لمستوى (درجة مرتفعة)، حسب المعيار الخاصة بالدراسة والمحدد سابقاً، وبانحراف معياري (0.19) و(0.20) و(0.20) و(0.20) على التوالي.

بينما جاءت الفقرة رقم (46) ونّصها: "حق الانتخاب هو الحق المخول لجميع البالغين، الذين يتيح لهم المشاركة في انتخابات أعضاء المجالس النيابية والمحلية " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ: (0.05)، وكان اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة يميل لمستوى (درجة منخفضة) حسب المعيار الخاصة بالدراسة والمحدد سابقاً، وانحراف معياري بلغ: (0.22).

وكان اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذا المجال يميل (لدرجة مرتفعة) حسب المعيار الخاصة بالدراسة والمحدد سابقاً، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال جميعه: (0.70) وبانحراف معياري بلغ: (0.09).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، الذي نصه: ما درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة, وقد حدد مستوى أهمية هذه الفقرات بالنسبة لبعضها بعضاً استناداً لمتوسط الآراء. ويلاحظ من الجدول (4) ما يأتي:

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة حول فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال "درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية" مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
19	تظهر الوحدة الوطنية لدي في أثناء الأزمات السياسية	2.43	1.18
20	أتهرب من سداد الضرائب المستحقة في موعدها	2.52	1.43
7	أشارك في الترشح لمجلس النواب الأردني	2.82	1.43
1	أشارك في تأسيس للأحزاب السياسية ذات الأهداف الوطنية الواضحة	2.91	1.49
15	تعبيري عن المواطنة الصالحة يكون بالشعارات	3.01	1.26
8	أشارك في التصويت بالانتخابات النيابية العامة	3.27	1.34
27	شاركت في برامج خدمة المجتمع المحلي	3.28	1.27
30	تسهم المناهج والبرامج الجامعية الوطنية في تعميق المواطنة الحقيقية لدي	3.38	1.37
23	سوف أشارك في جميع الاحتفالات الوطنية القادمة لهذا العام	3.43	1.10
21	سوف امنح صوتي في الانتخابات القادمة للمرشح الأكثر قرابة	3.48	1.44
25	أشارك في أي نزاع أو خلاف إقليمي عصبي طائفي دخل الجامعة	3.59	1.41

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
16	اعتبر مستوى الإنتاجية للفرد الأردني مؤشر لقياس الوطنية لديه	3.61	1.15
24	أتقدم بشكوى عن أي فساد مالي في مؤسسات الوطن المختلفة	3.63	1.17
3	اعتقد أن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد	3.64	1.13
11	أتفهم مشكلات المجتمع المحلي واساهم في حلها	3.71	1.03
2	أشارك في الانتساب لحزب أردني ضيق المصالح	3.72	1.29
5	حريتي تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين	3.72	1.32
4	ألجأ للعنف واستخدم القوة في التعبير عن رأيي	3.75	1.40
29	يزداد عمق المواطنة الصالحة لدي كلما ارتفعت ثقافتي العامة	3.79	1.16
28	أتمثل السلوك السلمي في التعامل مع الآخرين في مختلف القضايا والنقاشات والمواقف	3.81	1.11
10	اقبل على خدمة المجتمع تلقائياً	3.82	1.03
9	يزيد النشيد الوطني شعوري بالولاء والانتماء للوطن والاعتزاز به	3.89	1.10
6	ألجأ للقانون لمعرفة ما لي من حقوق وما على من واجبات	3.96	1.09
12	اعبر عن قوميتي من خلال روح التضامن مع الآخرين	3.96	0.98
13	اعبر عن انتمائي الحقيقي والصادق للوطن من خلال العمل المنتج	4.00	0.96
17	اعتبر الديمقراطية في إطارها العام منهج للحياة كلها	4.02	1.02
18	أمارس الأسلوب العلمي في التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات	4.06	0.94
26	افتخر بكوني مواطن أردني	4.09	1.07
14	حقوقي المكتسبة لا أتنازل عنها	4.24	0.94
22	يُعد التعليم المجاني وسيلة لتنمية حب الوطن والروح الوطنية	4.26	1.02
	الكلي	3.59	0.44

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية" درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية"، فقد كانت معظم فقرات الاستبانة المتعلقة بهذا المجال على درجة مرتفعة من الأهمية، إذ كان متوسطها الحسابي أعلى من (4.26)، وكانت قيم الانحراف المعياري منخفضة نسبياً، وهذا يبين التقارب في الإجابات حول هذه الفقرات عند المستجيبين. وبلغ المتوسط العام لآراء أفراد عينة الدراسة عن الفقرات المتعلقة بمجال: "درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية" (3.59)، هذا يشير إلى أن اتجاه إجاباتهم لصالح الإجابة (بدرجة مرتفعة).

وحصلت الفقرات رقم (26) و(14) و(22)على أعلى الفقرات وعلى التوالي، التي تنص على: "افتخر بكوني مواطن أردني" حيث جاءت الفقرة رقم (22) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ: (4.26) وبانحراف معياري بلغ: (1.02) والفقرة رقم (14): "حقوقي المكتسبة لا أتنازل عنها" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ: (4.24) وبانحراف معياري بلغ: (0.94) والفقرة رقم (26) في المرتبة الثالثة والتي تنص "يُعد التعليم المجاني وسيلة لتنمية حب الوطن والروح الوطنية"، وبمتوسط حسابي بلغ: (4.09) وبانحراف معياري بلغ: (1.07)، وكان اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة يميل لمستوى (درجة عالية).

بينما جاءت الفقرة رقم (19) ونّصها: "تظهر الوحدة الوطنية لدي في أثناء الأزمات السياسية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ: (2.43) وانحراف معياري بلغ: (1.18)، وكان اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة يميل (لدرجة متوسطة). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال جميعه: (3.59) وبانحراف معياري بلغ: (0.44).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث، الذي نصه: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها تعزى لمتغيرات الجنس، التخصص، دراسة مساق التربية الوطنية (قبل دراسة المساق، بعد دراسة

المساق)، السنة الدراسية؟

للإجابة عن هذا السؤال يُظْهر الجدول رقم (5) تحليل مجال رقم (1) "واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية" ومجال رقم (2): "درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية"، من خلال نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها بين الذكور والإناث، وبالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة، إذ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة، وقد حدد مستوى أهمية هذه الفقرات بالنسبة لبعضها بعضاً استناداً لمتوسط الآراء. ويلاحظ من الجدول (5) ما يأتي:

الجدول (5)

نتائج اختبار ت لدلالة الفروق في وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها بين الذكور والإناث

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الوعي	ذكر	122	0.68	0.08	3.145	687	0.002
	أنثى	567	0.71	0.07			
التمثل	ذكر	122	3.61	0.44	0.557	684	0.578
	أنثى	564	3.59	0.44			

يتضح من الجدول رقم (5) وجود فروق دالة إحصائيا في درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية بين الذكور والإناث، حيث كانت قيمة ت (3.145)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) وقد كانت هذه الفروق لصالح الإناث، حيث كان المتوسط الحسابي للإناث (0.71) بينما كان المتوسط الحسابي للذكور (0.68).

كما يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة تمثل مفاهيم التربية الوطنية حيث كانت قيمة ت (0.557) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وهذا بحسب المعيار المعتمد من قبل المحلل الإحصائي المعتمد.

وللإجابة عن الجزء الثاني من السؤال الثالث هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها تعزى التخصص (علوم إنسانية، علوم أخرى)؟

للإجابة عن هذا السؤال يُظْهر الجدول (6) تحليل مجال رقم (1) "واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية" ومجال رقم (2): "درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية"، من خلال نتائج اختبار ت لدلالة الفروق في وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها بين طلاب العلوم الإنسانية وطلاب العلوم الأخرى، وبالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة، إذ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة، وقد حدد مستوى أهمية هذه الفقرات بالنسبة لبعضها بعضاً استناداً لمتوسط الآراء. ويلاحظ من الجدول (6) ما يأتي:

الجدول (6)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها بين طلاب العلوم الإنسانية وطلاب العلوم الأخرى

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الوعي	علوم إنسانية	340	0.71	0.07	1.801	687	0.072
	علوم أخرى	349	0.70	0.07			
التمثل	علوم إنسانية	339	3.59	0.45	0.308	684	0.758
	علوم أخرى	347	3.60	0.42			

يتضح من الجدول رقم (6) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب العلوم الإنسانية وطلاب العلوم الأخرى في الوعي لمفاهيم التربية الوطنية حيث كانت قيمة ت (1.801) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05). كما يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب العلوم الإنسانية وطلاب العلوم الأخرى في تمثل مفاهيم التربية الوطنية حيث كانت قيمة ت (0.308) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وللإجابة عن الجزء الثالث من السؤال الثالث هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها تعزى دراسة مساق التربية الوطنية (لم يدرس المساق، درس المساق)؟

للإجابة عن هذا السؤال يُظْهر الجدول (7) تحليل مجال رقم (1) "واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية" ومجال رقم (2): "درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية"، من خلال نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها بين الطلاب الذين درسوا مساق التربية والوطنية والذين لم يدرسوا المساق، بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة، إذ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة، وقد حدد مستوى أهمية هذه الفقرات بالنسبة لبعضها بعضاً استناداً لمتوسط الآراء. ويلاحظ من الجدول (7) ما يأتي:

الجدول (7)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها بين الطلاب الذين درسوا مساق التربية والوطنية والذين لم يدرسوا المساق

المجال	دراسة المساق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الوعي	لم يدرس مساق التربية الوطنية	352	0.70	0.11	0.880	693	0.379
	درس مساق التربية والوطنية	343	0.69	0.06			
التمثل	لم يدرس مساق التربية الوطنية	349	3.40	0.39	13.065	690	0.000
	درس مساق التربية الوطنية	343	3.79	0.39			

يتضح من الجدول رقم (7) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية بين الطلاب الذين درسوا مساق التربية والوطنية والذين لم يدرسوا المساق، حيث كانت قيمة ت (0.880) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة تمثل مفاهيم التربية الوطنية بين الطلاب الذين درسوا مساق التربية والوطنية والذين لم يدرسوا المساق حيث كانت قيمة ت (13.065) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) وقد كانت هذه الفروق لصالح من درسوا مساق التربية الوطنية، حيث كان المتوسط الحسابي لديهم (3.79) بينما كان المتوسط الحسابي لمن لم يدرس المساق (3.40).

وللإجابة عن الجزء الرابع من السؤال الثالث هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها تعزى لمتغير السنة الدراسية؟

للإجابة عن هذا السؤال يُظْهر الجدول (8) تحليل مجال رقم (1) "واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية" ومجال رقم (2): "درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية"، من خلال نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها وفقا لمتغير السنة الدراسية، بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة، إذ حُسبت المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة، وقد حدد مستوى أهمية هذه الفقرات بالنسبة لبعضها بعضاً استناداً لمتوسط الآراء. ويلاحظ من الجدول (8) ما يأتي:

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها وفقا لمتغير السنة الدراسية

المجال	السنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوعي	أولى	387	0.71	0.07
	ثانية	199	0.70	0.07
	ثالثة	82	0.69	0.07
	رابعة	21	0.70	0.07
	الكلي	689	0.70	0.07
التمثل	أولى	386	3.60	0.42
	ثانية	197	3.57	0.44
	ثالثة	82	3.61	0.47
	رابعة	21	3.73	0.61
	الكلي	686	3.60	0.44

يتضح من الجدول رقم (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لوعي وتمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا تم استخدام تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الجدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها وفقا لمتغير السنة الدراسية

مصدر التباين	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الوعي	السنة الدراسية	0.026	3	0.009	1.768	0.152
	الخطأ	3.388	685	0.005		
	الكلي	3.415	688			
التمثل	السنة الدراسية	0.555	3	0.185	0.968	0.407
	الخطأ	130.457	682	0.191		
	الكلي	131.012	685			

يتضح من الجدول رقم (9) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث كانت قيمة ف (1.768) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، كما يتضح من الجدول أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث كانت قيمة ف (0.968) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع، الذي نصه: العلاقة بين وعي الطلبة لفهم مفاهيم التربية الوطنية وتمثل الطلبة لهذه المفاهيم ؟

وللإجابة عن السؤال الرابع تم حساب معامل ارتباط

بيرسون بين درجات الطالب على مجال الوعي لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثل الطلبة لهذه المفاهيم حيث بلغ معامل الارتباط (0.061) وهو غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، مما يدل على عدم وجود علاقة بين وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلهم لها.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، الذي نصه:

السؤال الأول: ما واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية؟

يتضح من الجدول رقم (3) أن هناك عدداً من القضايا الدالة على ارتفاع ملموس في ما يتعلق بواقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لعدد من مفاهيم التربية الوطنية، إذ أن معظم هذه الفقرات والبالغ عددها (70) فقرة، كانت على درجة عالية من الأهمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لآراء أفراد عينة الدراسة عن الفقرات المتعلقة بمجال: "واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية" (0.70)، هذا يشير إلى أن اتجاه إجاباتهم لصالح الإجابة (بدرجة مرتفعة)، ولعل هذا يبرر بشكل علمي وجود وعي بمفاهيم التربية والثقافة الوطنية لدى طلبة الجامعة الأردنية، أو على الأقل يعكس مستوى جيد جداً من وعي طلبة الجامعة الأردنية لعدد من مفاهيم التربية الوطنية، وقد يعزى ذلك للعديد من القضايا التي تسهم في تشكيل الوعي من أبرزها وجود مساقات خاصة بالتربية الوطنية والتي تتطلب تحصيل أكاديمي مرتفع، بالاضافة إلى العديد من العوامل الأخرى كمساهمة ودور الإعلام في التثقيف وزيادة الوعي الثقافي بالتربية الوطنية بشكل عام وبمفاهيمها بشكل خاص.

كما أن هذه النتيجة تجعل القائمين على تكوين المفاهيم الخاصة بمساق التربية الوطنية يعملون على زيادة الوعي بهذه المفاهيم وتقوية الضعيف منها وتصحيح الخطأ، من خلال تقديم هذه المفاهيم بالأسلوب الأمثل الأفضل لبناء هذه المفاهيم وتشكيل الوعي بها لدى الطلبة، ومن أبرز واهم هذه الأساليب في بناء التربية الوطنية: تحقيق المزج بين الجانب النظري والجانب العملي في تدريس مساق التربية الوطنية في الجامعات، كاعتماد عدد من الساعات المعتمدة في المساق لتقديم ساعات عمل ميداني في المجتمع المحلي كمتطلبات للنجاح في مساق التربية الوطنية.

وهنا يجب أن نتوقف عند سؤال في غاية الأهمية، وهو هل يقبل الطلبة على هذا المساق برغبة واقبال حقيقي؟ وهل يتعدى طموح الطلبة في هذا المساق الحصول على درجة عالية في المحصلة أم انهم يطمحون إلى بناء الثقافة الوطنية ويعون مفهوم التربية الوطنية بصورة حضارية كي يتم ممارستها في الواقع المعاش، او حتى التقليص من مشكلات المجتمع المحلي التي لا تعكس الروح الوطنية لدى الأفراد ولا حتى الوعي بمفهوم الوطنية على أقل تقدير وهذا ما اشارت إليه نتائج الدراسة.

وهذا يتوافق مع ما جاء في الإطار النظري الذي تم عرضه في أجزاء سابقة من هذه الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ستاركي واوسلر (2001)، إذ أثبتت الدراسة أن بُعد مفهوم التربية الوطنية لا بد أن يطور لدى الناشئة من خلال التوعية وليس من خلال الضغط أو العمل المضني أو المباشر. فمن الممكن تطوير البرنامج بواسطة التطوع في العمل العام وليس من خلال المشاركة في المظاهرات والمسيرات التي تطالب بالتغيير. إذ ان درسة ستاركي واوسلر (2001)، تعد دراسة مقارنة تكشف عن نقاط القوة والضعف، وبهذا تكون الفائدة واضحة لمن ينهل من هذا النوع من الدراسات في مجال تطوير بناء المجتمع المحلي له.

إن غياب الوعي بجميع قيم ومفاهيم التربية الوطنية والمسؤليات المرتبطة بها، يؤدي إلى تنامي العديد من المشكلات والصراعات التي تعوق مسيرة التنمية في المجتمع. هناك درجة مناسبة من الوعي بأهمية التربية الوطنية في دعم الكفاءة المجتمعية في المجتمع، وذلك من خلال أهمية بناء مفاهيم التربية الوطنية لتأكيد علاقة المواطن بذاته وقدراته وبدعم مناخ الديمقراطية والحرية والتنظيمات السياسية الحزبية وسيادة القانون والعدل وكفاءة الأداء والجودة في الإنتاج والتفكير العلمي وغيرها، وذلك من خلال العديد من الوسائل والأدوات كمنهاج التربية الوطنية وهذا يتفق مع دراسة مكروم (2004)، فهناك مجموعة من القوى والعوامل التي تؤثر في تكوين قيم التربية الوطنية والمواطنة لدى الشباب الجامعي، وهي على الترتيب: المنزل، وسائل الإعلام، مناهج التربية الوطنية، المناخ الجامعي، مصادر الثقافة السياسية، جماعة الرفاق، الانتماء الحزبي .

وجاءت الفقرات رقم (1) و(29) و(45)على التوالي، التي تنص على: " من الأهداف العامة لمناهج التربية الوطنية تنمية الشعور بالقومية العربية والإيمان بها" "التصويت في الانتخابات العامة يعد حق من حقوق المواطن" "الحرية والمساواة أمام القانون تُعد من الحقوق الإنسانية للبشر"، في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ: (0.97) وبانحراف معياري بلغ: (0.18) ثم (0.17) ثم (0.17) على التوالي، وكان اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة يميل لمستوى (درجة مرتفعة)، وهذا لا يتوافق مع معظم الدراسات السابقة من حيث المحتوى والمكونات الأساسية في محتوى مساق ومنهاج التربية الوطنية

إلا أنها تختلف من حيث الدرجة ويمكن ان يعزى ذلك للعديد من الاسباب كعدم التشابة بين مجتمعات الدراسة للدراسات المختلفة ومجتمع الدراسة الحالية، أو في اشارة واضحة لضعف المناهج والبرامج المقدمة للطلبة التي تعمل على غرس الوعي الوطني لدى الطلبة، وهذا ما اشارت إليه الفقرة رقم (5) ونصها: "تسهم مناهج التربية الوطنية في الاعتزاز بالهوية الوطنية الأردنية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة: (0.96) وبانحراف معياري (0.19) وكان اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة يميل (لدرجة مرتفعة).

وجاءت الفقرة رقم (46) ونّصها: "حق الانتخاب هو الحق المخول لجميع البالغين، الذين تتاح لهم المشاركة في انتخابات أعضاء المجالس النيابية والمحلية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ: (0.05) وانحراف معياري بلغ: (0.22)، وكان اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة يميل (لدرجة منخفضة)، فقد يعزى سبب ضعف الوعي السياسي المشكل في المرحلة الجامعة لعملية الإنتخاب باعتبارها حق للمواطن يجب عليه ممارسة هذا الحق لذا يظهر في بعض السنوات ضعف الاقبال على الانتخابات رغم الجهود الحثيثة للتشجيع على المشاركة، ولكن ما تؤكد عليه الدراسة الحالية أن مفهوم الانتخاب كحق بعيد كل البعد عن وعي الطلبة الجامعي في حين أن سن الطلبة الجامعيين هو سن الانتخاب وان اعداد المواطنيين في الأردن من فئة الشباب تشكل نسبة عالية جداً، وضعف الوعي بحق الانتخاب يعكس حقيقة ضعف المشاركة وهذا ما سوف يتعرض إليه مناقشة السؤال السابع من هذه الدراسة بشيء من التفصيل.

وتعكس نتائج هذه الدراسة وبدرجة عالية وعي طلبة الجامعة الأردنية بعدد كبير من مفاهيم التربية الوطنية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال جميعه: (0.70) وبانحراف معياري بلغ: (0.09)، وهذه النتائج تتفق مع دراسة العبد الكريم راشد بن حسين، ويعزى السبب في ذلك لعاملين أساسيين هما المرحلة العمرية لمجتمع الدراسة كونها موجهه نحو المدرسة وليس الجامعة، والعامل الثاني اختلاف البيئة بشكل كامل لمجتمع الدراسة كونها موجهه نحو المجتمع السعودي وليس المجتمع الأردني، وهذا يعطى الدراسة اهمية كبيرة في ضرورة العمل الحثيث على تقييم الوعي بمفاهيم التربية الوطنية للمجتمع الجامعي في الأردن وبصورة مستمرة بين الفترة والأخرى، كي يتمكن القائمون على هذه المهمة الوطنية بتعديل وعلاج ما يلزم، والعمل الجاد في تكون الوعي لجميع مفاهيم التربية الوطنية وليس بعضها.

كما عكست عدد من الفقرات في هذا المجال الضعف الكبير في عدد من الفقرات التي تعكس درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بعدد من مفاهيم التربية الوطنية، حيث كانت الفقرات (46) والتي تنص على: "حق الانتخاب هو الحق المخول لجميع البالغين، الذين يتيح لهم المشاركة في انتخابات أعضاء المجالس النيابية والمحلية" في المرتبة الأولى من حيث ضعف الوعي باعتبار الانتخاب كحق من الحقوق مفهوم أساسي من مفاهيم التربية الوطنية، حيث بلغ المتوسط الحسابي: (0.05) وبانحراف معياري بلغ: (0.22) وكان اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة يميل (لدرجة منخفضة)، ثم تليها الفقرة رقم (8) والتي تنص على:" النظام هو مجموعة من القواعد الأساسية، التي تضعها السلطات التشريعية، لضمان حسن سير العمل وانتظامه، وتنظيم العلاقات بين الناس "، بمتوسط حسابي بلغ: (0.06)، ثم الفقرة رقم (39) والتي تنص على:" الولاء هو السلوك والعمل الجاد والدؤوب من أجل الوطن والتفاعل مع أفراد المجتمع من أجل الصالح العام." بمتوسط حسابي بلغ: (0.14)، وكان اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة يميل (لدرجة منخفضة).

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، الذي نصه:

السؤال الثاني: ما درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية؟

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية "درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية"، فلقد كانت معظم فقرات الاستبانة المتعلقة بهذا المجال على درجة مرتفعة من الأهمية، إذ كان متوسطها الحسابي أعلى من (4.26)، وكانت قيم الانحراف المعياري منخفضة نسبياً، وهذا يبين التقارب في الإجابات حول هذه الفقرات عند المستجيبين. وبلغ المتوسط العام لآراء أفراد عينة الدراسة عن الفقرات المتعلقة بمجال: " درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية" (3.59)، هذا يشير إلى أن اتجاه إجاباتهم لصالح الإجابة (بدرجة مرتفعة)، وهذا يعكس ارتفاع في درجة ممارسة طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية، وهذه النتيجة تتطلب توضيح ما قد يفهم على عكس الواقع اليومي للسلوك الطلابي الذي يعكس ممارسة هذه المفاهيم في السلوكيات اليومية، وهنا نقف عند وجود تناقض بين مدى الوعي ودرجة التمثل لمفاهيم التربية الوطنية لدى طلبة الجامعة الأردنية، حيث اشارت النتائج إلى ضعف الوعي وهنا تشير النتائج إلى ارتفاع درجة التمثل، وهنا يطرح سؤال هام كيف يمكن لمن كان مستوى الوعي لدية بالمفاهيم التربية

الوطنية بدرجة ضعيفة أن يمارس ويتمثل هذه المفاهيم بدرجة كبيرة في سلوكه اليومي؟ وهذه القضية وهذا التساؤل سوف يجيب عنه السؤال الأخير من هذه الدراسة من خلال دراسة العلاقة بين الوعي والتمثل للمفاهيم لدى الطلبة، والتوقف عن هذه النتيجة تضع جميع القائمين على مساق التربية الوطنية يعيدون النظر في محتوى وطريقة تقديم هذا المساق.

وهذه النتيجة قد تبرر لها دراسة كل من أولتون وآخرون (2004)، من خلال التبرير للممارسة والسلوك لعدد من القضايا الجدلية التي تعمل على تنمية قيمة المواطنة الصالحة مثل: (العدل، المساواة، معرفة الحقوق والواجبات في المجتمع)، من خلال جعل جملة هذه القضايا الهامة تعمل على تنمية مهارات التفكير من خلال مساعدة الطالب في المشاركة في قضايا تتطلب الاستقصاء والتقييم، كما تعمل هذه القضايا على مساعدة الطالب في صنع القرار في مواضيع الصحة والبيئة وتنمية الاقتصاد في المجتمع، كما يعتقد الباحثون أن المدرسين غير معدين ويشعرون بالقيود في عملهم بهذا الجانب لممارسة وتمثل قيم المواطنة الصالحة التي تبنيها التربية الوطنية في نفوس الطلبة.

وتختلف نتائج هذه الدراسة من حيث الدرجة بشكل متفاوت بين العدد من الفقرات مع دراسة شويحات (2003)، حيث تقاربت النتائج الدراسة مع دراسة شويحات في عدد من المفاهيم كالمسؤولية، والمشاركة، والتضامن، والواجبات، والمساواة، الانتماء، والاعتزاز حصلت على نسبة مئوية (66.4%)، (65%)، (65%)، (64.6%)، (64.4%)، (63.3%)، (62.3%) على التوالي. أما بالنسبة لكل من المفاهيم التالية: الحقوق، القانون، والنظام، والولاء فكانت نسبتها المئوية (57.3%)، (56.6%)، (53.3%)، (52%) على التوالي، وعليه كانت مواقف أفراد العينة تجاه المفاهيم قيد الدراسة تتراوح بين مستوى التمثل السلبي والحيادي.

أما بالنسبة لمواقف أفراد العينة نحو القضايا الأكثر إلحاحاً أظهرت النتائج أن مواقفهم كانت على درجة عالية حيث حصلت الفقرات رقم (26) و(14) و(22) على أعلى الفقرات وعلى التوالي، حيث جاءت الفقرة الفقرة رقم (22) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ: (4.26) وبانحراف معياري بلغ: (1.02) والتي تنص "يُعد التعليم المجاني وسيلة لتنمية حب الوطن والروح الوطنية"، وهذه اشارة واضحة للأخذ بعين الاعتبار دور التعليم في تنمية التربية الوطنية وتشكل الثقافة الوطنية وحب الوطن في حال كان التعليم يقدم مجانياً للطلبة، حيث تكسب هذه القضية روح المسؤلية لدى الطلبة نحو وطنهم بشكل عملي مما ينعكس على تمثلهم الحقيقي لقيم ومفاهيم التربية الوطنية، وبهذا اشارة قوية للذين يفكرون في رفع أو تحول التعليم لسلعة يشارك فيها المقتدرون مالياً، أو حتى ادخال البرامج التعليمية ذات القيمة المالية العالية، كما تعكس هذه النتيجة أن كلما تمكن الطلبة من تلقي تعليمهم مجانا كلما زادت الروح الوطنية لديهم، في حين لم تشر الدراسات السابقة علاقة بين التعليم المجاني وبث حب الوطن وغرس مفاهيم التربية الوطنية في نفوس وسلوك الطلبة.

وأما الفقرة رقم (26) في المرتبة الثالثة والتي تنص "افتخر بكوني مواطناً أردنياً"، وبمتوسط حسابي بلغ: (4.09) وبانحراف معياري بلغ: (1.07)، ويمكن للقائمين على بناء وغرس وتمثل مفاهيم التربية الوطنية الإنطلاق من خلالها لتحقيق وبناء جميع مفاهيم التربية الوطنية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شويحات (2003)، وكان اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرات للمجال الثاني يميل لمستوى (درجة عالية) وهنا يجب مراجعة مستويات الوعي للمفاهيم لتعدد السلوكيات والتمثل غير الصحيح الذي قد يدرج تحت مفاهيم التربية الوطنية، ونذكر منها كمثال نتائج الفقرة رقم (4) التي تنص على: "ألجأ للعنف واستخدم القوة في التعبير عن رأيي"، وبمتوسط حسابي بلغ: (3.75) وبانحراف معياري بلغ: (1.40)، هذا يشير إلى أن اتجاه إجاباتهم لصالح الإجابة (بدرجة مرتفعة)، أي أن الطلبة يتجهون إلى ممارسة العنف واستخدام القوة للتعبير عن الرأي، وهذا قد يعكس الواقع المشاهد في عدد اصبح يتزايد بين الفترة والأخرى لظاهرة العنف الجامعي، حيث تعكس نتائج هذه الفقرة تمثل العنف والقوة في السلوك اليومي للطلبة، كما أن هذه النتيجة المرتفعة تتطلب من القائمين على مساق التربية الوطنية اخد دورهم في التخفيف من الظاهرة على الأقل، وجعل ظاهرة العنف الجامعي معياراً يقيس مستوى المواطنة والتربية الوطنية في جانب الوعي والتمثل للمفاهيم التي تقوم عليها التربية الوطنية، فلماذا لا يمنع من يشارك في العنف الجامعي من حقه في التعليم المجاني لكونه اخل بمعيار من معايير قياس التربية الوطنية وهو ممارسة العنف والقوة، إن في مثل هذه المؤشرات دلالة واضحة بين ضعف الوعي بمفاهيم التربية الوطنية وانعكاسها على السلوك وكذلك تمثل سلوكاً سلبياً كالعنف والقوة يعكس ضعف الوعي وسلبية التمثل لمفاهيم تضعف التربية والثقافة الوطنية وحب الوطن، إن في مثل هذه الإشارة لفته واضحة لقياس ظاهرة العنف الجامعي واسبابها وطرق مقترحة للتخلص من هذه الظاهرة بشكل جذري من خلال اعتبار ممارسة العنف معيار لضعف الروح الوطنية والمواطنة الحقيقة للأفراد في مجتمعاتهم.

في حين تكشف النتائج ظاهرة خطية يجب التنويه لها وهي أن الفقرة رقم (19) ونّصها: "تظهر الوحدة الوطنية لدي في أثناء الأزمات السياسية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ: (2.43) وانحراف معياري بلغ: (1.18)، وكان اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة عن هذه الفقرة يميل (للدرجة المتوسطة)، وإن كان البعض يغض النظر كون الفقرة حصلت على درجة متوسطة إلا ان هذه الفقرة غاية في الأهمية ونتيجتها غايه في الخطورة، وخاصة في العصر الحالي فالكثير من المجتمعات تمر بأزمات حقيقة وكبيرة وتتعاظم إن كانت الأزمات ذات طبيعة وبعد سياسي، ويعد الأردن واحداً من المجتمعات التي تتعرض للكثير من الازمات السياسية بين الفترة والأخرى، لذا يتوجب على القائمين على التربية الوطنية خاصة فيما يتعلق بتمثل مفاهيم التربية الوطنية لدى الطلبة العمل الحثيث على تفعيل دور هذه المفاهيم لتوجيه الطلبة وتمثلهم الحقيقي لهذه المفاهيم من خلال التوجه نحو تجاوز الأزمات السياسة والمساهمة الحقيقة والتمثل الحقيقي لمفاهيم التربية الوطنية من خلال المشاركة الفاعلة في حل هذه المشكلات وتجاوز هذه الأزمات، وهنا تبرز وتزداد مهمة مساق التربية الوطنية بشكل خاص والقائمين عليها في اشراك وممارسة الطلبة لتجاوز الأزمات بشكل عملي وحقيقي.

وتجدر الإشارة إلى توافق نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة في مجال التمثل في العديد من الفقرات والقضايا المشتركة فيما بينها، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال جميعه: (3.59) وبانحراف معياري بلغ: (0.44)، وهذا يشير بوضوح إلى ارتفاع مؤشر الممارسة والتمثل لمفاهيم التربية الوطنية، وتجدر الإشارة إلى أن ارتفاع بعض نتائج الفقرات يعكس دلالات سلبية كما في الفقرات رقم (4)، التي تشير إلى تمثل ظاهرة العنف والقوة بدرجة عالية وهذا يعكس صورة سلبية للتمثل، والفقرة رقم (15) والتي تعكس تمثل سلبي للمفاهيم التربية الوطنية حيث تشير هذه الفقرة إلى أن الشعارات والتغني بها مقياس حقيقي للتعبير عن مستوى المواطنة للفرد، وهذا يثير تسأول عن متسوى العلاقة في النتائج بين مدى الوعي ودرجة التمثل لمفاهيم التربية الوطنية لدى الطلبة. في حين جاءت نتائج الفقرة (21) والتي كانت على درجة عالية ايضاً من خلال جعل الاختيار الافضل لممثلي الشعب في الانتخابات يتمثل من خلال صلة القرابة ودرجتها وليس لمعايير تعمل على المساهمة في البناء الوطني للوطن أو الوعي السياسي أو الانتماء الحزبي، وهذا يعكس الواقع في الحياة السياسية الأردنية من خلال استمرار ظهور النزعة القبلية والعشائرية في الانتخابات النيابية والجامعية كذلك، وأما الفقرة رقم (20) فهي تعكس تمثل التهرب من دفع الضرائب المفروضة على المواطنين باعتبار التهرب مقياساً لتمثل مفاهيم التربية الوطنية لدى الطلبة، وهذا يعكس ضعف الوعي للمفاهيم التي تقدمها التربية الوطنية وتمثل ضرر بمفاهيم التربية الوطنية لدى الطلبة.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، الذي نصه:

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها تعزى لمتغيرات الجنس،التخصص، دراسة مساق التربية الوطنية (لم يدرس المساق، درس المساق)، السنة الدراسية؟

يتضح من الجدول رقم (6) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب العلوم الإنسانية وطلاب العلوم الأخرى في الوعي لمفاهيم التربية الوطنية حيث كانت قيمة ت (1.801) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05). ويتضح لنا من هذه النتيجة ضرورة التوجة نحو تشكيل الوعي بمفاهيم التربية الوطنية لجميع الطلبة بغض النظر عن التخصص الذي ينتسب إليه الطلبة، وهذا يعكس ضعف الوعي بشكل عام بالمفاهيم ويعكس كذلك ضعف مخرجات التعليم العام بتشكيل الوعي بمفاهيم التربية الوطنية لدى الطلبة قبل إلتحاقهم بالتعليم الجامعي. كما يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب العلوم الإنسانية وطلاب العلوم الأخرى في تمثل مفاهيم التربية الوطنية حيث كانت قيمة ت (0.308) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وهذا يعكس توافق بين نتائج الوعي لدى الطلبة ونتائج التمثل وهنا تكون ضرورة دراسة العلاقة فيما بين مستوى الوعي ودرجة التمثل وهي ما سوف يناقش في السؤال الأخير من هذه الدراسة.

ويتضح من الجدول رقم (7) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية بين الطلاب الذين درسوا مساق التربية والوطنية والذين لم يدرسوا المساق، حيث كانت قيمة ت (0.880) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وهنا يثور تساؤل كبير للقائمين على وضع البرامج وتصميم المناهج وتدريس المساق الخاص بالتربية الوطنية في التعليم الجامعي، ويتمثل هذا السؤال في دور المساق في تشكيل الوعي أو المساهمة في تكون الوعي بمفاهيم التربية الوطنية، وهذا ما يتوافق مع ثلاثة أشكال للفقر في برامج التربية الوطنية في مؤسسات التعليم العالي تتمثل بمايلي:

– فقر برامج التربية الوطنية: ويقصد به فقر البرنامج الخاص بالتعليم المخصص للتربية الوطنية فالشكل العام للبرنامج ينحو نحو التلقين والحفظ، مبتعداً عن تشكيل الوعي ومبتعداً اكثر كون البرنامج يجب أن ينحو نحو التطبيق وهو في الحقيقة بعيد كل البعد عن التطبيق ويقتصر في صفحات المنهاج وزوايا الغرف الصفية للطلبة فقط، وإن تجاوز تلك الحدود إنما من خلال بعض المناقشات للطلبة مع مدرس المساق والتي تكون احياناً على حياء كبير، هذا ولن يتم التحدث هنا عن العلاقة بين البرنامج (برامج التربية الوطنية) وكليات العلوم التربوية كونها كليات تندرج تحت تصنيف العلوم التطبيقية.

– فقر المناهج: ويتمثل ذلك الفقر بالبعد عن ادخال اهم واخطر المفاهيم الخاصة بالتربية الوطنية عن المناهج، فمعظم المناهج بعيدة كل البعد عن هذه المفاهيم ولا تتعرض لها سوى في الصفحات الاولى من المنهاج بعدد ضئيل من الاسطر وببساطة غير ممبررة.

– فقر التدريس: ويتمثل ذلك في الفقر في الأساليب والأدوات والتطبيق والناحية العلمية التربوية للتدريس، والتخصص بالنسبة للمدرس للمساق والعدد الكبير للطلبة في الشعبة الواحدة، والوقت المتاح للمساق يقتصر على فصل واحد فقط وبطريقة التلقين لا التطبيق، وعدم ارتباط التدريس بمهام عملية تظهر الوعي والتمثل الحقيقي للمفاهيم التي يرجى من مساق التربية الوطنية تقديمها وتشكيلها وممارستها في سلوك الطلبة.

كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة تمثل مفاهيم التربية الوطنية بين الطلاب الذين درسوا مساق التربية والوطنية والذين لم يدرسوا المساق حيث كانت قيمة ت (13.065) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) وقد كانت هذه الفروق لصالح من درسوا مساق التربية الوطنية، حيث كان المتوسط الحسابي لديهم (3.79) بينما كان المتوسط الحسابي لمن لم يدرس المساق (3.40)، لقد أظهرت هذه النتائج التقارب الكبير في التمثل بين الطلبة الذين درسوا والذين لم يدرسوا مساق التربية الوطنية وهذا يثير تساؤلات جوهرية عن الدور المفترض للمساق في تعزيز تمثل المفاهيم بشكل عملي، هذا ولا يجب اغفال الفقرات التي تشير إلى ارتفاع في نتائج الاستجابات للطلبة بدرجة عالية ومن دلالاتها يشير إلى مدلول سلبي وتمت الاشارة إلى هذه الفقرات في أثناء مناقشة نتائج السؤال الثاني وهي الفقرات رقم (4) و(15) و(20) و(21).

ويتضح من الجدول رقم (9) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث كانت قيمة ف (1.768) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، كما يتضح من الجدول أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث كانت قيمة ف (0.968) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، والمتمعن في هذه النتائج التي تتعلق بتحديد دور السنة الدراسة في مجال مستوى الوعي ومجال درجة التمثل لمفاهيم التربية الوطنية لدى طلبة الجامعة الأردنية، لذا يجب علينا التوقف كثيراً حول دور الجامعات بشكل عام في بناء الوعي الوطني والثقافة الوطنية ودورها في زيادة التمثل للمفاهيم الوطنية والثقافة الوطنية بشكل إيجابي وحقيقي، وضعف برنامج التربية الوطنية ومساق التربية الوطنية بشكل خاص ليأخذ دوره الحقيقي في هذا الصدد.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، الذي نصه:

السؤال الرابع: ما العلاقة بين وعي الطلبة لفهم مفاهيم التربية الوطنية وتمثل الطلبة لهذه المفاهيم؟

من خلال ما تم حسابه من معامل الارتباط بين درجات الطالب على مجال الوعي لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثل الطلبة لهذه المفاهيم حيث بلغ معامل الارتباط (0.061) وهو غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، مما يدل على عدم وجود علاقة بين وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها، وهذا بحد ذاته يعتبر إشكالية كبيرة تواجه القائمين على اعداد البرامج المختصة بتنمية وتكوين الوعي بمفاهيم التربية الوطنية وتمثلها، وهنا تجدر اشارة إلى جملة من القضايا الهامة لفهم هذه النتيجة:

– ضرورة ربط ضعف الوعي لمفاهيم التربية الوطنية بدرجة التمثل لهذه المفاهيم، فالنتائج تشير على ضعف كبير في مستوى التمثل.

– العلاقة ما بين اسهام المناهج والبرامج في تشكيل الوعي ودرجة إنعكاسة على التمثل لهذه البرامج والمناهج وما تحتوي على مفاهيم تشكل المواطنة الحقيقة.

– الأوضاع الطبيعية تشير إلى العلاقة الطردية بين مستوى الوعي ودرجة التمثل، فكلما زادت مستويات الوعي كلما زادت درجة التمثل، وهذه العلاقة لا تحققها برامج التربية الوطنية، خلافاً للفهم السلبي لعدد من المفاهيم والذي انعكس من خلال درجة التمثل لهذه المفاهيم التي ظهرت بصورة سلبية كالعنف ومعيار المشاركة في الانتخابات والتصويت لها

واعتبار الشعارات والتهرب من دفع الضرائب معيار للمواطنة الحقيقية.

الاستنتاجات والتوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في زيادة تطوير وتنمية المجتمع الأردني في المستقبل القريب نحو تشكيل الوعي الوطني بمفاهيم التربية الوطنية ومن ثم انعكاسها المباشر على درجات التمثل الحقيقي والصحيح في السلوك اليومي، ومن هذه التوصيات:

- اعتماد استراتيجية لبناء برامج التربية الوطنية الموحدة لدى مؤسسة التعليم العالي في الأردن المتمثلة بوزراة التعليم العالي الأردنية.
- دراسة المناهج الحالية لمساق التربية الوطنية في جميع الجامعات الأردنية واعادة النظر فيها إما على سبيل التعديل أو التغير الجذري.
- ضرورة الانطلاق والاعتماد على كليات العلوم التربوية في تشكيل الاستراتيجية وبناء المناهج وتدريس المساق الخاص بالتربية الوطينة.
- بناء نموذج وطني يقيس مستوى المواطنة لدى الطلبة خلال تعرضهم لمساق التربية الوطنية.
- التحول نحو الجانب التطبيقي للمساق من خلال تخصيص ثلاث ساعات إضافية للمساق بحيث تصبح على فصلين دراسيين متتالين الأول يخصص له ثلاث ساعات بطبيعة نظرية تعمل على تشكيل الوعي بمفاهيم التربية الوطنية جميعها، والفصل الثاني يخصص له ثلاث ساعات بطبيعة عملية تحقق لتمثل الحقيقي للبرامج من خلال معايير وخطط وبرامج واعمال تعكس درجة التمثل لمفاهيم التربية الوطنية واشراك الطلبة من خلال الواقع (التعليم المجتمعي أو الحياة المدنية المجتمعية) في توجه الدولة للتربية الوطنية وتمثل مفاهيمها، مثل أن يقدم الطلبة مشروع تخرج من المساق من خلال تقديم قانون انتخابات جديد للجامعة أو لمجلس النواب الأردني مثلاً.
- تكوين فريق عمل مختص بتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمتابعة ما يتم تحقيقه من نتائج للبرامج الخاصة بمساق التربية الوطنية ويشرف عليه خبراء تربويون من الدرجة الأولى.
- تصميم وتنفيذ برامج تدعم وتنشر الثقافة والتربية الوطنية بين أفراد طلبة الجامعة الأردنية وافراد المجتمع الأردني.
- قيام المؤسسات التربوية والتعليمية بدورها الكبير في هذا المجال وبطريقة بنائية تكاملية بين مؤسسات التعليم العام والتعليم الجامعي، بإعتبارها استراتيجية تربوية تكاملية للعملية التربوية في الأردن في ضوء التغيرات المعاصرة.
- تخصيص مخصصات مالية من ميزانيات الجامعات بشكل عام كي تنفقها على البرنامج بشكل عام وعلى الجزء العملي منه بشكل خاص.

المصادر والمراجع

الدرع، قاسم محمد، وعبدالله راشد العرقان، 1999، نحو تربية وطنية هادفه، الناشر: دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص15- 25.

شويحات، صفاء، 2003، درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، ص26 -59.

الطرودي، طارق علي، 2008، مناهج التربية الوطنية في الوطن العربي، رسالة ماجستر، الجامعة الأردنية، عمان الأردن، ص15.

العناقرة، محمد محمود، وآخرون، 2008، التربية الوطنية، الطبعة الأولى، الناشر: دار حنين للنشر والتوزيع وبدعم من جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الأردن، ص15.

الكريم، راشد بن حسين وصالح بن عبد العزيز، 2006، التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، ص126.

محافظة، علي، وآخرون، 2006، التربية الوطنية، الطبعة الأولى، الناشر: دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص9-12.

مكروم، عبد الودود، 2004، الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر، ص84.

ناصر، ابراهيم عبد الله، 2004، أصول التربية: الوعي الإنساني، الناشر: مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن، ص434.

Hepurn, N. A. 2002. Evaluation of a local Improvement Oriented Project for Citizenship Education, *Journal of Educational Research*, 77: 185 –ibs.

Mintrop, H. 2003. The old and New Face of Civic Education: Expert, Teacher, and Student Views, *European Educational*

Research Journal, 2,446- 454

Oulton, C and Day, V and Dillon, J and Grace, M. 2004. Controversial issues – teachers attitudes and practices in the context of citizenship education, *Oxford Review of Education*, 30: 489-507, 19p.

Starkey, Hugh and Osler, Audrey. 2001. Citizenship Education and National Identities in France and England inclusive or Exclusive, *Oxford Review of Education*, 27(2), EBSCO.

Awareness Reality of the University of Jordan Students to the Concepts of National Education and their Degree of Representation

*N. Nusairat, M. Al-Kadri**

ABSTRACT

This study aimed at revealing the "awareness reality of the University of Jordan students to the concepts of national education and their degree of representation".

This study utilized the analytical descriptive methodology by collecting data and information related to the analysis and subject of the study. The study population consisted of 1783 bachelor level students at the University of Jordan from all scientific and humanitarian faculties who are studying the national education course. Furthermore, a study sample of 800 male and female students were selected randomly from the University of Jordan students who studied the national education course during the summer semester of the 2011/2012 academic year.

In view of these results, the study recommended the necessity for adopting of national education strategy to offer programs that inculcates the concepts of national education in Jordanian universities in a way that commensurate with the modern education guidelines for teaching national education

Keywords: Level of Awareness, Concept, National Education, National Education Concepts, Representation, Degree of Representation.

* Faculty of Arts and Design; and Faculty of Educational Science, The University of Jordan, Amman. Received on 17/11/2013 and Accepted for Publication on 17/2/2014.

* *This study was supported by the Deanship of Academic Research in the The University of Jordan.*